على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم والبغضان فانها حرف تعريف على الاصح كما في المغني وغيره لا موصولة او زايدة كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فبعض اليزيد لرخول ال الزايدة عليه بناء على انه باق على علميته ويحتمل ان يكون قدر فيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخلت عليه ال للتعريف كما قال الموضح في شرح اللمحة وعلى هذا لا شاهد فيه وهذا البيت لابن ميادة الرماح يمدح به الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وهي احماله كل ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف واراد به امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرته شديدا كاهله بحمل اثقال الخلافة والى هذا الباب اشار الناظم بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف واذا دخلها ال او اضيف وجر بالكسرة هل يعود منصرفا ام لا اقوال ثالثها ان كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه والا صرف وهو المختار الباب السادس من ابواب النيابة الامثلة الخمسة سميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت خمسة على ادراج المخاطبين تحت المخاطبين واحسن ان تعد ستة قاله الموضح في شرح اللمحة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين بالتاء للمخاطبين نحو تفعلان يا زيدان او المخاطبتين نحو تفعلان يا هندان او لغايبتين نحو الهندان تفعلان وبالياء للغايبين نحو الزيدان يفعلان او واو جمع بالتاء للمخاطبين نحو انتم تفعلون وبالياء للغايبين نحو هم يفعلون او ياء مخاطبة نحو انت تفعلين ولا فرق بين ان يكون الالف والواو ضميرين كما تقدم او علامتين كيفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون في لغة من قال فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وقدم الجزم على النصب لان النصب محمول على الجزم كما حمل النصب على الجر في المثنى والمجموع على حده لان الجزم نظير الجر في الاختصاص فيفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين في مقابل الحركات والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولا يمكنهم ذلك في يفعلون لانه يؤدي الى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع لانها شبيهة بالواو من حيث الغنة ثم حذفوها لاجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك في نظيره من الاسماء وحملوا يفعلان وتفعلين على يفعلون ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال اذا قلت ان المضارع المتصل به واو الجماعة ينصب بحذف النون ويعفون في قوله تعالى الا ان يعفون منصوب بان والنون لم تحذف فاشار الى جوابه بقوله واما الا ان يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفا يعفو والنون ضمير النسوة عايد على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة مثل يتربصن ولا يحب وزنه يفعلن فالعين فاؤه والفاء عينه والواو لامه وهذا بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو فيه ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل محذوفة والنون علامة رفع ووزنه يفعون محذوف للناصب نحو وان تعفوا اقرب

للتقوى

للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا بواوين الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة والى هذا الباب اشار الناظم بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمة كلم تكوني لترومي مظلمة الباب السابع من ابواب النيابة وهو خاتمها الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما اخره حرف علة الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فان جزمه بحذف الاخر نيابة عن السكون نحو لم يخش ولم يرم ولم يدع فالمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومن يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها ثم القول بان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة انما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه فان هؤلاء الافعال لا يقدرون فيها الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة في الالف في حالة النصب وعللوا ذلك بان الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدواء المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعلى قول ابن السراج الجازم حذف حرف العلة نفسه وقول الناظم واحذف جازما ثلاثهن يحتمل المذهبين ثم استشعر اعتراضا بان احرف العلة قد تثبت مع الجازم واشار الى جوابه بقوله واما قوله اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله وهو قيس بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة فيهن حيث اثبت احرف العلة الثلاثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع للحروف الاصلية المحذوفة للجازم وقيل هذه الاحرف اصلية بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويبقي حرف العلة على حاله والانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمي بفتح التاء المثناة من فوق من نميت الحديث يقال بالتخفيف اذا بلغته على وجه الاصلاح وبالتشديد اذا كان على وجه الافساد واللبون الناقة ذات اللبن ويروى قلوص بفتح القاف وضم اللام الناقة الشابة بدل لبون وبنو زياد الربيع بن زياد واخوته وفاعل ياتيك مضمر وبما لاقت متعلق بتنمي لقربه ويجوز ان يكون ما لاقت فاعل ياتيك والباء زايدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا واما قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل عن ابن كثير فاختلف في تخريجه فقيل من موصولة لا شرطية ويتقي مرفوع لا مجزوم وتسكين يصبر مع انه معطوف على مرفوع اما لتوالي حركات الباء والراء من يصبر والفاء والهمزة من فان كما في يامركم باسكان الراء تنزيلا للكلمتين بل الثلاثة منزلة الكلمة الواحدة وهم يكرهون توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة واما على تنزيل من يصبر فان منزلة نبا فعل بكسر الفاء

[marginal note: قوله فلا حاجة لتقديره الظاهر انه خبر مبتدأ وقال بعضهم حرف لا اعراب له وهو الاكثر فيه]

[marginal note: من هجو زبان]

[marginal note: للحروف]

Copyright © King Saud University